جامعة الدول العربية
الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج163/01(04/25)/17-خ(14350)

كلمة

سعادة السفير شورش خالد سعيد

وكيل الوزارة للشؤون متعددة الأطراف والشؤون القانونية

جمهورية العراق

أمـام

مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري

في دورته العادية (163)

القـــاهرة

الاربعاء: 23 ابريل/ نيسان 2025

معالي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي، رئيس الدورة (163) لمجلس جامعة الدول العربية

أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية الدول العربية المحترمون.

معالي السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية المحترم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بدايةً يسعدني ان انقل تحيات واعتذار معالي السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور فؤاد حسين عن حضوره اجتماعنا هذا وذلك لوجود التزام طارئ ويسرني في مستهل هذه الكلمة ان أتقدم باصدق التهاني لمعالي الوزير **(ايمن الصفدي) نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وشؤون المغتربين** في المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة لترؤسه مجلسنا الموقر في دورته الحالية، ونحن على ثقة تامة وايمان راسخ بقدرتهِ وحنكته في إدارة أعمال هذا المجلس وصولاً لتحقيق تطلعاتنا المشتركة التي تصب في تنفيذ وتحقيق مباديء واهداف جامعتنا العربية الموقرة، وفي ذات الوقت فاني أوجه الشكر والامتنان إلى معالي الاخ **(شائع محسن الزنداني)** وزير الخارجية وشؤون المغتربين في الجمهورية اليمنية الشقيقة لكل ما قدمهُ من جهودٍ مثمرةٍ ومهنية عالية خلال ترؤسهِ الدورة السابقة (162) لمجلس جامعة الدول العربية.

ولايفوتني أن اعبر عن امتناني وتقديري إلى معالي الامين العام لجامعة الدول العربية الأخ أحمد أبو الغيط وإلى أصحاب السعادة الأمناء العامين المساعدين، وإلى موظفي الامانة العامة لجهودهم الحثيثة في الإعداد والتحضير لدورتنا الحالية، كما استثمر تجمعنا اليوم لتقديم التهنئة والترحيب بالأخ **(عبد القادر حسين)** على تسنمهِ مهام عملهِ وزيراً للشؤون الخارجية والتعاون الدولي في جمهورية جيبوتي الشقيقة وانضمامه لمجلسنا هذا، متمنياً له التوفيق والنجاح.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة رؤساء الوفود المحترمون.

في الوقت الذي يؤكد العراق فيه على إحترامه لالتزامات القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار التي تعد جزءاً لايتجزأ من مبادىء دستورنا، وركيزة اساسية ننطلق منها في علاقاتنا مع دول العالم اجمع، تأتي أعمال دورتنا هذه في خضم اوضاع سياسية وامنية غير مسبوقة وتحديات وظروف متسارعة تشهدها منطقتنا والعالم ما زلنا ليومنا هذا نعيش إنعكاساتها، الامر الذي يتطلب لمواجهتها زيادة زخم التواصل وتشديد اواصر التعاون بما يُحقق الانسجام في الرؤى للعبور الى شاطئ الامان. ولذلك، فإن حكومة بلادي تُمعن في الحرص على دعم جميع المبادرات العربية الرامية لحل الصراعات وتسوية الخلافات في المنطقة وبناء جسور التعاون عِبر تغليب لغة الحوار والمساعي الدبلوماسية ونبذ التناحرات والحلول العسكرية.

وفي هذا السياق، أود الاشادة بجهود المملكة العربية السعودية الشقيقة ومساعيها في إستضافة المباحثات الرامية الى إنهاء الازمة الروسية الاوكرانية وذلك بما يُعزز الامن والسلم الدوليين، وأيضاً جهود الشقيقة سلطنة عُمان التي استضافت المباحثات الايرانية الامريكية والتي تمثل خطوة نأمل منها انعكاسات ونتائج تسهم في تخفيف التوتر وتحقيق الايجاب والمنفعة لبلدان وشعوب المنطقة. وإنطلاقاً من مبادئ الحفاظ على السيادة الوطنيّة ودعم الامن العربي.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة رؤساء الوفود المحترمون.

نجدد موقفنا الثابت في دعم القضية الفلسطينية ومن هذا المنطلق نُعيد ونُذكر مجدداً، ان القضية الفلسطينية هي القضية الأم لجميع دول وشعوب منطقتنا العربية، فهي اليوم بحاجه منا لاكثر من أي وقت مضى إلى ان نترجم فعليا مضامين العمل العربي المشترك ومنطلقات التضامن العربي للسير نحو اتجاه يصبو إلى وقف فوري للعدوان المستمر على قطاع غزة وفلسطين، والسماح بدخول المساعدات الإنسانية والإغاثية لاهلنا في فلسطين. وعلى هذا الأساس بات من الواجب توحيد الجهود والمواقف والكلمات فيما بيننا من جهة ، والعمل على استمرارية التنسيق مع الدول والمنظمات الفاعلة من جهة أخرى ، بشكلٍ يضمن وحدة وسلامة

فلسطين أرضاً وشعباً، ويُسمع العالم والمجتمع الدولي بالسؤال الأهم : إلى متى الصمت أمام جرائم الكيان المحتل وانتهاكاته المستمرة للقانون الدولي الإنساني. ان بلدي العراق يرفض بشدة محاولات افراغ قطاع غزه من ساكنيه، او الحديث عن اعادة التوطين او خلق معسكرات اللجوء، إذ ليس لشعب فلسطين الشقيق الصامد إلا ارضهم وهم أصحاب القرار في تحقيق مصيرهم وصولاً إلى إقامة دولتهم المستقلة.

أصحاب السمو والمعالي والسعادة رؤساء الوفود المحترمون.

يدعم العراق خيارات الشعب السوري الشقيق في جهود إعادة بناء وطنه بما يضمن أمن واستقرار الجمهورية العربية السورية والذي يُعد عنصراً أساسياً في استقرار المنطقة. داعين في الوقت ذاته إلى التكاتف مع دول المنطقة والمجتمع الدولي للعمل بما يحقق التقدم ويعزز الأمن المجتمعي السوري. يؤكد العراق موقفه الساند للجمهورية اللبنانية والداعم لتطلعات شعبه الشقيق في الحفاظ على سيادته ووحده أراضيه، ويدعم جهود ومسارات النهوض بالواقع الاقتصادي اللبناني وإعادة الإعمار. ويشجب ويدين ممارسات واعتداءات الكيان (الاسرائيلي) على وحدة وسيادة سوريا ولبنان وتعريض حياة المدينين للخطر في غاية باتت واضحة منه في إثارة أزمات جديدة تهدد امن واستقرار المنطقة ومحاولة توسيع رقعة حربه واعتداءاته على الأراضي العربية.

كما واظن اننا نتفق جميعاً على ان استمرار المعاناة الانسانية والأوضاع المضطربة في اليمن لاتفضي الا لمزيد من الالم والمعاناة لشعب اليمن الكريم، ومن هنا فإن حكومة بلادي تجدد الدعوة الى توحيد الرؤى والمواقف والجهود للوصول الى حلول توافقية ووضع نهاية للصراع المرير الدائر بين ابناء الوطن الواحد ويدعو إلى بذل المزيد من المساعي والمبادرات الرامية لإيجاد حلول توافقية تحقق الأمان والطمأنينة للشعب اليمني، وتصون سيادة أراضيه.

كما يجدد العراق حكومةً وشعباً دعمه الكامل ووقوفهِ إلى جانب أشقائه في لبنان من أجل تجاوز ازمته السياسية والإقتصادية التي يمر بها والتي وصلت الى مستويات غير مسبوقة، وبناء جسور التعاون من اجل دعم عجلة التقدم والازدهار التي يستحقها الشعب اللبناني الشقيق.

ويدعم العراق جميع الجهود الداعية إلى تحقيق المصالحة الوطنية الشاملة في دولة ليبيا الشقيقة عبر الحوار بين الأطراف السياسية والتواصل الرامي لإيجاد رؤية وطنية مشتركة تجمع الأشقاء الليبيين وتفضي إلى وقف العنف والتصعيد، وتحقيق السلام، وإنفاذ الاستحقاقات الانتخابية، وبما يحقق تطلعات الشعب الليبي العزيز في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية.

كما يؤكد العراق على دعمه لتحقيق الاستقرار السياسي في جمهورية السودان الشقيق عبر إشاعة لغة الحوار البناء لتجاوز الأزمات واستعادة مسار التحول المدني الديمقراطي فيه، وقيام الأطراف المدنية والعسكرية كافة بالتحرك الوطني الفعال ونبذ الخلافات وصولاً لترجيح كفة المصلحة العامة لخدمة قضايا ومصالح الشعب السوداني الكريم.

وفي الشأن الصومالي، يؤكد العراق موقفه الثابت والداعي إلى احترام وحدة وسيادة أراضيه، ومعارضة اي تدخلات خارجية في شؤونه الداخلية، وادانة جميع الأعمال الأرهابية الت تستهدف أبناء الشعب الصومالي الشقيق

إن حكومة بلادي وانطلاقا من مبدأ صون أراضي وسيادة الدول العربية وعدم المساس بأمنها، تعلن تضامنها الكامل مع المملكة الأردنية الهاشمية، وتدين بأشد العبارات المحاولات الهادفة

لزعزعة امن الأردن ويؤكد العراق دعمه الكامل لاستقرار الأردن الشقيق بصفته دعامة أساسية في تحقيق الأمن والسلم في المنطقة وجزء لا يتجزأ من أمن المنطقة العربية.

ولا يفوتني من هذا المنبر ان اجدد الدعوة لأشقائنا للمشاركة عالية المستوى في القمة العربية في بغداد (دار السلام) للخروج بمقررات ونتائج ترتقي مستوى التهديدات والاحداث العربية الراهنة.

وفي الختام أدعو الله العلي القدير أن يوفقنا جميعاً لما فيه عِزة ورفعة بلداننا، وأن نجتمع دائماً على وحدة الموقف والكلمة لمواجهة جميع التحديات وبناء المستقبل المنشود الذي تستحقه شعوبنا الكريمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

شورش خالد سعيد

وكيل وزارة خارجية جمهورية العراق

23/04/2025